



الكويت :

نظرة المواطن للمرأة في السياسة

نتائج البحث الكيفي المجري في شهر فبراير 2007

الفهرس

| | |
|----|---|
| 2 | الفهرس |
| 3 | كلمة شكر |
| 4 | الملخص التقريري |
| 6 | المناخ العام و الأولويات |
| 12 | النظرة العامة لأعضاء مجلس الأمة |
| 16 | نظرة العموم للمرأة البرلمانية |
| 22 | أداء المرأة في انتخابات 2006 |
| 25 | توصيات |
| 29 | المنهجية |
| 32 | المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية |
| 34 | مرآة الناس |

كلمة شكر

أعد هذا التقرير و أنجز مشروع البحث الكيفي بمبادرة من المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية، و بشراكة مع مركز مرآة الناس، و بتمويل من المنحة الوطنية للديمقراطية.

يتقدم المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية و مركز مرآة الناس بالشكر للمشاركين في مجموعات النقاش المركز و المقابلات المعمقة لتعاونهم و لتعبيرهم عن مواقفهم و أفكارهم. يسعى مشروع البحث هذا إلى تقديم فهم لمواقف و انتظارات المواطنين الكويتيين في ما يخص المشاركة السياسية للنساء . ستقدم نتائج هذا البحث للناشطين وواضعي السياسات و الخبراء الوطنيين و الدوليين بيانات حول القضايا التي تهم تقوية الزعامة السياسية النسوية في الكويت .

يوجه المعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية و مركز مرآة الناس الشكر أيضا لمؤسسة Focus Marketing Consultancy، و هي شركة لدراسة السوق بمدينة الكويت، التي أجرت العمل الميداني و قدمت الدعم التقني لفريق المعهد الوطني الديمقراطي و مركز مرآة الناس ، من خلال وضع دليل الأسئلة المطروحة في إطار المجموعات و انتقاء المشاركين و تنشيط الجلسات و تجميع نتائج المجموعات النقاش المركز .

تم تصميم و إنجاز البحث و التقرير من طرف ياسمينة الصغروني، مديرة برنامج الأبحاث، و تمنى القرشي، مكلفة بالبرامج، و إدريس شكري، منسق البرامج، من مرآة الناس. قامت كامي إدمون ، مسؤولة عليا للبرنامج، و لي كاترين مايلز، مكلفة بالبرنامج، من قسم برامج الخليج، فرع برامج الشرق الأوسط و شمال إفريقيا للمعهد الوطني الديمقراطي للشؤون الدولية، بالإشراف على تحرير التقرير.

الملخص التقريري

في شهر فبراير من سنة 2007 ، أجرى المعهد الوطني الديمقراطي ، بشراكة مع Focus Marketing Consultancy ومركز مرآة الناس بحثًا كيفيا حول مواقف المواطنين الكويتيين بخصوص المشاركة السياسية للنساء . الهدف الأساسي لهذا البحث هو استكشاف تصورات العموم للنساء كفاعلات سياسيات في البلاد و لمشاركة النساء في الانتخابات الماضية والعوامل المؤثرة في اختيارات الناخبين خلال الانتخابات مجلس الأمة . تمثل البحث في سبع مجموعات نقاش مركز تضم ناخبين من الجنسين و ينتمون إلى المجالين الحضري والبدوي بالكويت و تتراوح أعمارهن بين 25 و 45 سنة . كما تم إجراء مقابلات معمقة مع ثمان زعماء رأي كويتيين ينشطون في مجالات الإعلام والتعليم والقانون و الاقتصاد و السياسة .

تتمثل النتائج التي أسفر عنها البحث في ما يلي :

- تنامي الانشغالات بخصوص التحديات الأسرية و الوطنية التي تطرحها بعض القضايا كالسكن و الصحة و التعليم و حقوق المواطن و قوانين الأسرة و التنمية الاقتصادية للكويت و الرشوة ؛
- التصورات السلبية لأداء أعضاء مجلس الأمة، و يتعلق الأمر بعدم اضطلاع أعضاء مجلس الأمة بكامل مسؤوليتهم في تنمية البلاد و تقوية المؤسسة التشريعية، و انشغالهم بمصالحهم الشخصية و بدعم مصالح عائلاتهم و القبائل التي ينتمون إليها ؛
- المواقف الملتبسة إزاء النساء كزعيقات سياسيات، التي تتراوح بين التصورات الإيجابية للمساهمة البناءة للنساء في تنمية البلاد و الافتراضات السلبية حول عدم قدرة النساء على العمل التشريعي، و التي تقوم على تصنيفات نمطية و ثقافية ؛
- التقييمات المتباينة لأداء النساء خلال انتخابات يونيو 2006 ، مع توجيه نقد إلى المرشحات ينصب على محدودية التقنيات التي اعتمدها في تنظيم الحملة، و على افتقارهن لبرامج سياسية قوية، و إقرار بالتحديات المتعلقة بالسياق و المرتبطة بالاعتبارات الثقافية التي واجهتها المرشحات، و ترقب نجاح أوسع للنساء في الانتخابات المقبلة .

تتضمن التوصيات المستخلصة من انتظارات المشاركين من المرشحات في الانتخابات المقبلة ما يلي :

- إقامة تواصل فوري مع الناخبين مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية الكويتية ؛
- الدفاع عن اعتماد نظام اللائحة باعتباره الطريقة المأمونة لتأمين ولوج النساء لمجلس الأمة ؛
- البحث عن الدعم السياسي لدى المجموعات و الكتل السياسية و توظيفه؛

- الرفع من مستوى الوعي بخصوص المساهمة الإيجابية للنساء في السياسة ، كما يتبين ذلك من خلال سعيهن إلى العمل في القضايا المرتبطة بالسياسة الأسرية و الشؤون الداخلية .

المناخ العام و الأولويات

في إطار دراسة تصورات المشاركين للنساء كزعيمات سياسيات في مجموعات النقاش المركز ، عبر المشاركون عن الانشغالات الأولية في ما يخص العمل السياسي و ممارسة الحكم في دولة الكويت . و قد ناقش المشاركون مواقفهم في ما يخص قضايا تتمثل في السكن و الصحة و التعليم و حقوق المواطنين و التنمية الاقتصادية للكويت و تفاقم ظاهرة الرشوة . وبينما كان هناك توافق بين مختلف المشاركين في التعبير عن انشغالهم في ما يخص المجالات السالفة الذكر ، على الأقل على مستويات معينة ، نادت المشاركات بإصلاحات في الميادين المتعلقة بحقوق المواطنة و التعليم والقضايا المرتبطة بالأسرة و الزواج ، في حين ركز المشاركون من جنس الذكور على القضايا المتعلقة بالرشوة و غياب الشفافية في العمل الحكومي والأمن القومي .

السكن

عبر المشاركون بمختلف مجموعات النقاش المركز عن انشغالهم العميقة في ما يخص الحقوق المتعلقة بالسكن و المساعدات الخاصة به . وقد تركزت مآخذ المشاركين حول الآجال البعيدة (من 10 إلى 20 سنة) للحصول على سكن من الحكومة وارتفاع أثمان العقار ، خاصة في المنطقة الوسطى من البلاد . كما أكد أغلبية المشاركين المتوسطي العمر و المنتمين إلى الطبقة الوسطى الحضرية أن المساعدات الخاصة بالسكن لتغطية السومة الكرائية الدنيا غير كافية . وقد اشتكى المشاركون أيضا مما أقدمت عليه الحكومة حين عمدت إلى بناء دور جديدة للسكن بمناطق نائية ، الشيء الذي جعل من الصعب زيارة الأهل و الأصدقاء و تسبب في اختلالات في العلاقات الاجتماعية .

" إن الحكومة غير قادرة على توفير مناطق سكنية للناس . لذلك ، على كل مواطن كويتي أن ينتظر لمدة 13 أو 14 سنة للحصول على سكنه الخاص ليأوي به أسرته. " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" حتى الناس الذين لا يرغبون في الانتظار (الانتظار من أجل الحصول على سكن تمنحهم إياه الحكومة) و يفضلون بذل ذلك اقتناء سكن ، فهم يواجهون صعوبات جديدة في ذلك ، لأن أثمان العقار ارتفعت كثيرا . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري)

" فيم يمكن أن تفيد مساعدة خاصة بالسكن بمقدار 150 دينارا كويتيا في الوقت الذي تتراوح فيه السومة الكرائية الدنيا بين 300 و 400 دينارا كويتيا ؟ " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" يمكن لشخص ما أن يحصل على سكن في شمال البلاد في الوقت الذي يمكن لأخيه أن يحصل على سكن بجنوبها . من شأن هذا التباعد الجغرافي أن يخلق نوعاً من التفكك في العائلة . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

الصحة

تمت إثارة وضع نظام الصحة العمومية باعتباره موضوع انشغال شديد بالنسبة لكل المواطنين تقريباً . وقد اشتكى المشاركون ، سواء كانوا رجالاً أم نساء ، من الحضر أو من البدو ، من تدني الجودة في خدمات الصحة ، خصوصاً إذا ما تمت مقارنتها بالثروة التي تتوفر عليها البلاد . وجه المشاركون النقد بصفة خاصة إلى النقص الحاصل في عدد المستشفيات و ضعف صيانة المعدات الطبية و النقص الحاصل في مؤهلات الأطباء و عدم كفاية الأدوية ، مما يضطر الناس إلى اقتنائها من الصيدليات الخاصة و اللجوء في ما يخص نقل المرضى إلى الخارج من أجل العلاج إلى العلاقات الخاصة بدل اعتماد مقاييس موضوعية في انتقاء المرضى من بين آخرين . وقد أضحى التوجه العام بالنسبة لأغلبية المشاركين هو اللجوء إلى المصحات و المستشفيات الخاصة التي تقدم خدماتها بأمانة باهظة . و قد أبدى أيضاً العديد من المشاركين و بشكل ملحوظ استيائهم من إقدام الحكومة على تشييد مستشفيات ببلدان أخرى في الوقت الذي يسجل فيه نقص ملحوظ في المنشآت و المعدات الصحية في الكويت .

" انظر إلى حالة الساكنة الكويتية و انظر إلى حالة المستشفيات . في حين تتوفر الكويت على ثروات هائلة ، فإن المستشفيات بها قليلة." (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري)

" لدي إحساس أن الإمارات العربية المتحدة و العربية السعودية هما أحسن حالاً منا الآن . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" يجب أن يكون هناك دكاترة بمستوى عال يتم اختيارهم بناء على خبرتهم و بالنظر إلى الجامعات التي تخرجوا منها . و الآن لدينا أطباء من مستوى متوسط و من بينهم من حصلوا على شهادات غير مستحقة " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

"توجد المرافق الصحية في وضعية متردية و الأدوية غير متوفرة و أئمتها في السوق باهظة جداً . يمنح الطبيب المريض وصفة دواء عليه أن يقتني الأدوية التي تحتويها من الصيدليات الخاصة و يمكن أن يكلفه شراء هذه الأدوية ما يقارب 30 ديناراً كويتياً . يصعب على الأشخاص الذين يحصلون على دخل ضعيف أن يواجهوا مثل هذا الوضع . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

" نحن كأشخاص عاملين بقطاع الصحة عابنا الكثير من الأمور المفزعة كالنسب العالية لانتقال العدوى داخل المستشفيات و السبب في ذلك يكمن في عدم تعامل وزارة الصحة مع شركات تعمل في ميدان الصيانة بإتقان . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" لقد انصرف كل الكويتيين عن المستشفيات الحكومية لغياب العلاج و الأدوية بها." (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي) .

" نلجأ جميعاً إلى المصحات الخاصة و لا نقصد المستشفيات الحكومية . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري) .

التعليم

تمت إثارة المنظومة التربوية بالكويت باعتبارها مشكلا أساسيا يواجهه جميع الكويتيون . أكد المشاركون بصورة خاصة على أن البرامج التربوية لم تخضع لأي تحيين أو مراجعة في توافق مع المستجدات و على أن التغييرات التي اعتمدت تم إدخالها بصورة عامة و لم تكن مسبقة بإجراءات تجريبية ملائمة . و قد اتفق المشاركون على ضرورة التعجيل بإصلاحات شاملة للمنظومة التربوية العمومية .

" لقد ظل البرنامج التربوي على حاله منذ السبعينيات و قد تمت برمجة المقررات التي تم اعتمادها مؤخرا بصورة موحدة و بكيفية عشوائية و مرتجلة. و كان بإمكان المسؤولين اختبارها في إطار مدرسة واحدة للتحقق من جدواها . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري) .

كما عبر المشاركون عن استيائهم من وضع التعليم العمومي في ما يخص تدني مستوى المدرسين أنفسهم ، موضحين أن أغلبية المدرسين بالمنظومة التربوية العمومية بالكويت هم من المصريين ، في حين كانوا قبل سنة 1990 من الفلسطينيين . و بالنسبة لبعض المشاركين ، نتج كذلك عن عدم السماح للمدرسين من الذكور بمنح دروس للأطفال في التعليم الابتدائي بالكويت مفعولا مضادا على المنظومة التربوية . وحسب المشاركين المنحدرين من البادية ، لم تكن للمدرسات ما يكفي من قوة الإرادة لضبط و مراقبة التلاميذ الذكور و ساهمن في ذلك في "تدمير الأطفال" . علاوة على ذلك ، تم كذلك اعتبار الدخل الضعيف الذي يحصل عليه المدرسون كعامل له انعكاس سلبي أضعف حوافزهم و كان بالتالي سببا في تدني جودة أدائهم التربوي .

" لا زال ابني في الطور الابتدائي ، لكن علي أن أقوم بتدريسه كل شيء بنفسه . للتلاميذ بالمدرسة في البلدان الأوروبية و في الولايات المتحدة الأمريكية معرفة جيدة بالعمليات الرياضية من قبيل الجمع و الضرب ، لكن أطفالنا لا يعرفون أي شيء من هذا و هم لا يعرفون حتى كيف يكتبون و يقرؤون . " (نساء ، العديلية، الوسط الحضري) .

" كيف يمكن أن تنتظر من شخص يعيش تحت ضغوط و في وضع غير مريح ويتقاضى أجرا ضعيفا أن يقوم بعمله على نحو جيد ؟ " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري) .

" كان (المدرسون الفلسطينيون) يعملون بالكويت كما لو كانوا يفعلون ذلك ببلادهم . كانوا يسهرون على تربيتنا في حين أن المصريين يدرسون بطريقة غير ذكية ، الأمر الذي جعلنا نؤدي على دروس خصوصية . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي) .

" مستوى المدرسين الذين تم توظيفهم من الأجانب مستوى ضعيف ، فهم منشغلون فقط بتحصيل أجورهم و لا يعتنون بالأطفال و لا يهتمهم أن يتعلموا ، همهم فقط أن يعملوا كمدرسين خصوصيين . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري) .

" أصبح الأطفال مفتقدين لما يؤهلهم لأن يكونوا رجالا ، إذ لا تتم تربيتهم على نحو يكسبهم هذه المؤهلات داخل حجرة الدرس . "

(رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي) .

" الأطفال هم في حاجة إلى شخصيات قوية تدفعهم إلى التنافس و التعلم منهم وذلك بالتحديد انطلاقا من المستوى الابتدائي . و النساء تتفصم الشخصية القوية." (نساء ، صليبخات ، الوسط البدوي) .

الأزمة الاقتصادية

عبر المشاركون عن رأيهم أن مستوى العيش متدن بالمقارنة مع الثروة التي تتوفر عليها دولة الكويت . و قد رأى المشاركون أن بعض أسباب تدني مستوى الدخل تتمثل في عدم الزيادة في الأجور و في التضخم . كما رأى بعض المشاركين أنه يمكن أن يكون من الأفضل مراقبة الأسعار بدل الزيادة في الأجور التي أكدوا أن من شأنها أن تتسبب في التضخم . و حسب بعض المشاركين ، فإن مشكل التضخم نتج أيضا عن انخفاض قيمة الدولار الأمريكي وعن الارتباط الحاصل بين الدينار الكويتي و الدولار الأمريكي .

" مقارنة مع مستوى الكويت و مداخيلها الهائلة و صادراتها الضخمة من المحروقات ، ننتبين أن متوسط ما يتقاضاه المواطن الكويتي منخفض . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري)

" إن ما أسعى إليه ليس هو الرفع من دخلي و إنما هو إجراء تحديد واضح للتكاليف و التحكم في الأسعار و في الاقتصاد . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" كفى من الارتباط الحاصل بين الدينار الكويتي و الدولار الأمريكي ، فهذا يخفض قيمة الدينار . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

المشاركون منشغلون أيضا بأشكال الاحتكار و الغش الضريبي و غياب الشفافية في القطاع الاقتصادي . بالنسبة للمشاركين، لا زال الاحتكار مشكلا قائما في الكويت ، خاصة في ما يتعلق بميادين أساسية كقطاع مواد البناء و قطاع المواد الغذائية . و يرى المشاركون أن عدم الاستقرار غير المعقول في مخزون السوق مرده الغش ، و غياب الشفافية في تمرير الصفقات المالية يتيح إمكانية ممارسة الفساد .

" يقترض بعض الأشخاص مبالغ مالية هائلة و يقومون بأدائها في شكل إجراء يسمى جدولة الدين، و يفيد هذا الإجراء أن الديون يتم أدائها من خلال خلق منشآت لا تتعدى قيمتها 100 دينار كويتي ! فهم يقترضون الملايين و هذا يعني أنهم سيبددون هذه المبالغ في مدة لا تقل عن 600 سنة . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" إن ما شاهدناه بخصوص الوضع المتعلق بالحصص و كيف أن في لمحة بصر تبخرت بعض الشركات و ابتلعت الأرض شركات أخرى و اندثرت . يجب اتخاذ تدابير كثيرة للتصدي لأمر كهذه . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

حقوق المرأة

عبرت أغلبية المشاركات عن انشغالهن بخصوص المساعدات الخاصة بالزواج. وقد أكدن بشكل قاطع على أن مساعدة الحكومة الخاصة بالزواج يجب أن يتم أداؤها للزوجة ، بالنظر على الخصوص إلى الدور التقليدي الذي تضطلع به النساء كمسيرات لمالية الأسرة . إضافة إلى ذلك رأى المشاركون أنه يجب منح النساء المطلقات المساعدة الخاصة بالسكن ، و ذلك تماما على غرار الرجال الذين لهم الحق فيها سواء كانوا يعيشون لوحدهم أو متزوجين أو مطلقين . وقد عبرت المشاركات سواء كن منحدرات من الوسط الحضري أو الوسط البدوي عن إرادتهن في أن تمنح المساعدة الخاصة بالسكن للنساء المطلقات حتى و إن لم يرزقن أطفالا .

" تمنح الحكومة هذه المساعدة للرجال فقط بدل أن تمنحها للنساء اللاتي يتحملن عبئ الإنفاق على الأسرة . يجب إثارة الانتباه إلى أن بعض الرجال لا يتولون بالعناية الكافية أسرهم و يتركون نسائهم يتحملون عبئها دون أن يتلقين من الحكومة أي تعويض عن ذلك . " (نساء، صليبخات ، الوسط البدوي)

فيما يتعلق بالجنسية ، أوضحت المشاركات أن أبناء النساء الكويتيات المتزوجات برجال لا يحملون الجنسية الكويتية ليس لهم الحق في أن يكونوا مواطنين كويتيين ، لكن لهم الحق في حمل جنسية آبائهم . وقد أثارت كل المشاركات ، سواء كن منحدرات من وسط حضري أو من البادية ، هذه القضية و كان رأيهن جميعا هو أن يمنح أطفال النساء الكويتيات المولودون من آباء غير كويتيين الحق في الجنسية الكويتية . و قد نددت المشاركات أيضا بوجود بدو مقيمين بالكويت دون أن يكونوا مواطنين كويتيين، البدون، و يرين ضرورة الانتباه بصورة استعجاليه إلى هذا المشكل لاعتبارات ذات بعد إنساني و أيضا لأسباب لها علاقة بالدين الإسلامي .

تمت أيضا إثارة العديد من القضايا المتعلقة بالطلاق من طرف المشاركات . وقد عبر المشاركون عن قلقهم من ارتفاع نسبة الطلاق بالكويت و اقترحوا اعتماد الاستشارة ما قبل الزواج على وجه الوجوب . كما نددت كل المشاركات بالطريقة المجحفة التي يتم التعامل بها مع النساء في وضعية طلاق . و بالنسبة لهن ، يجب على النساء الكويتيات أن يقترحن مسطرة قضائية من أجل الحصول على طلاق لا يخضع للإعتراض من لدن الزوج . و قد أوضحت المشاركات أنه على النقيض من ذلك يمكن للرجل الكويتي أن يحصل على الطلاق بمجرد الإعلان عن ذلك و لا يمكن للزوجة أن تعترض على هذا الإعلان . و ترى المشاركات أن هذا التمييز مخل بمبدأ العدالة وأنه على الحكومة أن تتدخل لإصلاح هذا الخلل . إضافة إلى ذلك ، أكدت المشاركات أنه يجب أن تحصل امرأة مطلقة على حقها في السكن حتى في حالة زواجها من جديد من أجنبي أو من بدوي .

" لماذا يجب منح حق المطالبة بالسكن للرجل وحده ، يجب أيضا منح حق المطالبة بالسكن للمرأة . " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

الرشوة

رغم أن كل المشاركين أقرّوا بالانتشار الواسع لاستعمال الوساطة¹ و اعتبروها فعلا كعنصر أساسي للحصول على العضوية بالمجلس الوطني ، ركز المشاركون من الذكور على ضرورة تطهير العمل الحكومي من "الرشوة" المقرونة بالوساطة و طالبوا بمعاقبة الضالعين فيها . بالنسبة للمشاركين من الذكور ، الرشوة حاضرة في تمرير الصفقات في القطاع العمومي و أيضا في العلاقات التي تربط عالم الأعمال بالأوساط الحكومية . وقد ذكر المشاركون من الذكور أن الرشوة طالت حتى ميدان تنظيم الميادين الرياضية التي تشكل قطاعا بالغ الأهمية بالنسبة للكويتيين .

" علينا أن نعلن أنه على الحكومة أن تقوم بمراقبة الممارسات المرتبطة بالرشوة في كل الوزارات . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" إذا كان شخص ينحدر من أسرة معينة ، يمكنه أن ينضم إلى فريق وطني رغم إمكانية وجود لاعبين آخرين أفضل منه . إن الوساطة في طريقها إلى القضاء على الرياضات . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

¹ العلاقات الخاصة

النظرة العامة لأعضاء مجلس الأمة

كشفت مجموعات النقاش المركز عن تصور سلبي للمشاركين لدور و صلاحيات وأداء أعضاء مجلس الأمة . و تتفق أغلبية المشاركين على أن أعضاء مجلس الأمة يدافعون على مصالح ناخبهم و أقاربهم بدل العمل على تنمية البلاد و على النهوض بالعمل التشريعي . و في هذا السياق ، يرى المشاركون أن الناخبين يبنون اختيارهم على اعتبارات تتعلق بالانتماءات القبلية و العائلية و الدينية و بالمنافع التي يقدمها لهم المرشحون بدل ربط هذا الاختيار ببرنامج سياسي .

تصور العموم لأعضاء مجلس الأمة

أوضح المشاركون في البداية أن هناك نوعين من أعضاء مجلس الأمة في الكويت ، أعضاء مجلس الأمة الذين هم في خدمة البلاد و أعضاء مجلس الأمة الذين يقدمون خدمات لناخبهم (المعروفون أيضا ب " نواب الخدمات ") . عبر جل المشاركين عن اعتقادهم أن أغلب الناخبين يصوتون لعضو برلماني و ينتظرون خدمات منه ، غير أن بعضهم ذهب إلى أن نواب الخدمات يشكلون ظاهرة عامة في المناطق البدوية أكثر مما هو الحال في المجالات الحضرية. حسب المشاركين، يقدم النواب خدمات متنوعة . في المجال الحضري، ترتبط هذه الخدمات بدعم المصالح الاقتصادية ، أي الحصول على رخص تجارية، في حين ترتبط هذه الخدمات في المناطق البدوية بالمسائل الشخصية كالتشغل و ولوج المرافق الصحية . أقر أغلب المشاركين أن الوساطة اعتمادا على أعضاء مجلس الأمة أمر ضروري بالكويت و أن القيام بهذا الدور المتمثل في تقديم خدمات للناخبين يصرف أعضاء مجلس الأمة عن وظائفهم المتمثلة في التشريع و في مراقبة الحكومة . و رغم الأهمية التي تكتسبها الوظائف التشريعية بالنسبة للمشاركين ، فإنهم يرون أن دور أعضاء مجلس الأمة المتمثل في تقديم الخدمات للناخبين يأتي قبل دورهم في ميداني التشريع و مراقبة عمل الحكومة .

غير أن المشاركين رأوا أنه يجب على أعضاء مجلس الأمة أن يدافعوا عن حقوق المرأة و يقدموا خدمات للفئات الشابة و يعملوا على تسخير آخر ما تم اكتشافه في ميدان التكنولوجيا في خدمة المواطنين و يبلغوا توجهات الرأي العام للحكومة ويراقبوا أداءها ، علاوة على تكثيف و توسيع مجال الخدمات المقدمة للناس في دوائرهم الانتخابية .

" يجب على أعضاء مجلس الأمة أن يعملوا على توفير طرق جيدة و بيئة نظيفة و مجتمع متعاون و حدائق عمومية جميلة. " (نساء ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" ما المقصود بالمجلس الوطني ؟ إن الغاية منه هي معالجة الطلبات . إن أعضاء مجلس الأمة لا يقومون بشيء يذكر . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

العوامل المؤثرة في التصويت

يذهب المشاركون ، سواء كانوا منحدرين من الوسط الحضري أو الوسط البدوي ، إلى أن الانتماءات القبلية و الدينية تمارس تأثيرا كبيرا على اختيارات الناخبين أثناء التصويت ، سواء تعلق الأمر بالناخبين أو بالناخبات . كما يرون أن أغلب الناس يصوتون لصالح شخص من طائفتهم الخاصة ، لكن يمكن أن يصوت البعض بدون اعتبار للانتماء الطائفي ، أي يمكن أن يصوت ناخب سني لصالح مرشح شيعي ويمكن أن يصوت ناخب شيعي لصالح مرشح سني ، وذلك إذا تبين للناخب أن المرشح المعني يستحق أن يمنحه صوته . و يعتقد المشاركون ، سواء كانوا منحدرين من الوسط الحضري أو الوسط البدوي ، أن الحركات الدينية كالسلفية مثلا ليس لها تأثير يذكر في المناطق ذات البنية القبلية التي تمارس في إطارها القبيلة تأثيرا بنويا و أنها تمارس تأثيرا أقوى في المجالات الحضرية .

و قد اتفق المشاركون أيضا على أن غياب الوعي السياسي لدى النساء الكويتيات ينكشف من خلال خضوع الناخبات لتأثير أزواجهن أو آبائهن أو إخوتهن . وبالنسبة للمشاركين ، فإن الآباء هم الذين يقررون لمن سيصوت الناخبون المنتمون للأسرة و يبنون هذا القرار على اعتبارات تتعلق بمصالح الأسرة . و لاحظ المشاركون أنه رغم أن أغلبية النساء يصوتن حسب توصيات الآباء ، كان من الممكن بالنسبة للكثير منهن أن يصوتن حسب اختياراتهن الخاصة إذا كان لهن وعي أكبر لمصالحهن الخاصة في الرهان الانتخابي ، رغم أن ذلك مخالف لرأي أزواجهن . و قد أضاف أحد المشاركين أنه من الممكن للناخب أن يدلي بأكثر من صوت واحد، و بذلك تصوت الناخبات وفقا لمصالحهن الخاصة و لمصلحة أسرهن في آن واحد .

" لدي الحق في الإدلاء بصوتين. أمتح أحدهما للمرشح الذي أراده زوجي و الثاني للمرشح الذي أختاره أنا . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

تنظيم الحملة الانتخابية

بغض النظر عن الانتماءات القبلية و الأسرية و الدينية ، يستعمل المرشحون العديد من الطرق في تنظيم حملاتهم الانتخابية، بدءا بشراء الأصوات بشكل سافر و انتهاء باستعمال تكنولوجيا الإعلام . و قد أشار المشاركون إلى أنه خلال الانتخابات المفاجئة التي أجريت بتاريخ 29 يونيو 2006 ، تقاضى الرجال ما متوسطه 350 دينارا كويتيا لكل صوت يمكن أن يدلى به لدافع هذا المبلغ . و حسب المشاركين ، يستعمل المرشحون كل أنواع وسائط الإعلام لتمرير خطاباتهم بصورة فعالة إلى عموم الناخبين . إضافة إلى ذلك ، أجمع المشاركون على أن الإعلانات كانت هي الوسيلة الإعلامية الأكثر استعمالا ، تليها من حيث الأهمية الجرائد و القناة التلفزيونية . كما أشاروا أن الإذاعة و شبكة الأنترنت لم تكن ذات فعالية كبيرة . غير أن المشاركين ذكروا أن النقاشات العمومية المبتوثة من خلال القناة التلفزيونية من المحتمل أن تصبح أكثر أهمية في هذا الباب في المستقبل ، خصوصا مع تقليص عدد الدوائر الانتخابية ، مما يدفع مرشح من المرشحين إلى تغطية

مجال أكثر اتساعا من أجل إبلاغ خطابه . و حسب المشاركين ، لجأ العديد من المرشحين أيضا إلى استعمال الهاتف النقال لتبليغ خطاباتهم إلى ناخبين محتملين ، وذلك خلال الاقتراع الأخير . و رغم أن اللجوء إلى الرسائل عبر الهاتف النقال كوسيلة للتواصل لا يمكن أن تستعمل إلا كطريقة للتذكير ، فإنها بالنسبة للمشاركين بمثابة وسيلة حاملة للمسة شخصية ذات تأثير خاص يستعملها المرشحون للتواصل مع الناخبين . و علاوة على ذلك ، أوضح المشاركون أن تنظيم الحملة اعتمادا على طريقة طرق الأبواب استعملت استعمالا مكثفا من أجل الاتصال بالناخبين .

" لقد استعمل المرشحون المال و الرشوة. إنها الطريقة التي استعملوها و هي التي كانت السر في نجاحهم. لقد وزعوا مبالغ كبيرة من المال بلغت بعض الأحيان إلى 500 ديناراً كويتياً. ومنهم من منح حتى السيارات . و منح آخرون حقائب يدوية نسوية حاملة لعلامات تجارية معروفة و خواتم و ساعات يدوية . في العامرية ، منح مرشحون هواتف نقالة بخطوط هاتفية مفتوحة . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" لا يمكن استعمال الرسائل عبر الهاتف النقال إلا لبيان الأمكنة التي توجد بها المواقع الانتخابية أو المواضيع المثارة في المناظرات و لا يتعدى استعمالها هذه الأمور . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" إن نص الرسالة عبر الهاتف النقال يكتسي طابعا شخصيا يتم إرساله إلى شخص بعينه . " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

" إن الجرائد هي الوسيلة الإعلامية الأقوى ، تليها الإعلانات المباشرة عبر القناة التلفزيونية ، و لم تلعب الهواتف النقالة إلا دورا قليل الأهمية . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" ترى عينك الإعلانات على مدار اليوم . يمكنك ألا تسمع إعلانات في القناة التلفزيونية أو لا تقرأها في الجرائد ، لكنك ترى الإعلانات الملصقة أو المعلقة حيثما وليت بصرك . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" في سنة 2006 ، كانت هناك قناة تلفزيونية خاصة تم تخصيصها للانتخابات . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" للقناة التلفزيونية ميزة لا تستعمل كما يجب . انطلقت النقاشات بين المرشحين بمناسبة الانتخابات الأخيرة و تحدث كل واحد منهم عن برنامجهم الخاص . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" يقصدون المنازل لتنظيم حملة تعتمد على طرفها الواحد تلو الآخر و يتحدثون إلى الناخبين بشكل مباشر . " (نساء ، صليبخات ، الوسط البدوي)

اعتبرت المواقع و الديوانيات الانتخابية ذات أهمية بالغة من طرف جميع المشاركين في المجموعات النقاش مركز . حسب المشاركين ، استعملت المناظرات ومأدبات العشاء للإعلان عن البرامج السياسية و لتقديم الخدمات و المال . و قد ذكر المشاركون أن المرشحين من الرجال زاروا الديوانيات بصفة منتظمة خارج المدة الزمنية المخصصة للحملة وذلك

من أجل الظهور و عقد المناظرات والتعريف بأنفسهم . و قد أشار المشاركون إلى أن الدوائر الانتخابية الجديدة خلقت في الواقع شكوكا إلى حد أن بعض أعضاء مجلس الأمة أطلقوا حملتهم الانتخابية قبل الأوان .

" إن اعتماد الخيام في الانتخابات أمر ضروري . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" الموقع الانتخابي هو مكان يستقبل فيه المرشح الناخبين . " (رجال ، العدلية ، الوسط الحضري)

" إنهم يدعون الناس إلى مأدبة عشاء ، حيث يأخذون الصور ويوزعون المناشير و يسألون الناس عن جنسياتهم و بعد ذلك يوزع المال من أجل الحصول على الأصوات . " (نساء ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" بدأ أحد أعضاء مجلس الأمة (بمنطقتنا) في التحضير و أخذ يقوم بالدعاية بمجرد ما جاء ليتعرف على الدوائر الانتخابية الجديدة . وشرع في إجراء الاتصالات وتقديم نفسه للناس . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

نظرة العموم للمرأة البرلمانية

في ما يخص تصور الدور الذي تلعبه النساء في الحقل السياسي الكويتي ، أظهر المشاركون مواقف متناقضة حول المشاركة السياسية للنساء . رغم ما عبر عنه المشاركون من الناحية المبدئية من ميل إلى قبول اندماج النساء في الحقل السياسي، كانت هناك ثمة تعليقات سلبية حول قدرات النساء و تلاؤم خصوصياتهن مع العمل التشريعي تتنافى و القبول المبدئي الذي أبدوه المشاركون في ما يخص دخول المرأة إلى الحقل السياسي . كانت ردود الفعل السلبية للمشاركين شديدة الارتباط بالمعايير الثقافية في ما يخص دور و مكانة وصلاحيات النساء في الثقافة الكويتية . انبنت المواقف الإيجابية على تقييم عام لأداء النساء في سوق العمل و داخل الحكومة . كما ارتكزت أيضا على النظر إلى المرأة باعتبارها أقل تعاطيا للرشوة و أكثر انشغالا بالشؤون الداخلية . انطلاقا من ذلك ، عبر المشاركون عن إحساسهم أنه من المنتظر أن تصبح النساء أعضاءا بالمجلس الوطني في المستقبل و الأمر يتعلق فقط بالوقت الضروري للتغلب على أشكال المقاومة الثقافية و بتحسين خبرتهن السياسية و طرقهن في تنظيم الحملات السياسية .

تصورات إيجابية

حين دعي المشاركون إلى مناقشة موضوع الحصول المحتمل للنساء على مقاعد بمجلس الأمة ، كان هناك عدد هام منهم من يعتقدون أنه عموما من الممكن من الناحية النظرية أن تعمل النساء البرلمانيات على تقوية العمل التشريعي . و قد وصفت النساء في أغلب المجموعات باعتبارهن يمتلكن قدرات عالية و أن النساء اللواتي يعملن في الوزارات هن أكثر صلابة من الرجال و يتميزن بالعملية و المثابرة بصورة أفضل مما هو عليه الحال لدى الرجال . و قد تم ذكر الوزيرة الوحيدة في الكويت ، السيدة معصومة مبارك ، وزيرة التخطيط والاتصال السابقة و وزيرة الصحة الحالية ، باعتبارها مثلا إيجابيا للنساء اللاتي يحتلن مواقع الريادة في الحكومة . و قال المشاركون أيضا إنهم يعتقدون أنه من الممكن أن يكون للنساء مجلس برلمانيات فهما أحسن للقضايا الحقيقية التي تهم البلاد كالصحة و التعليم و لحاجيات النساء من مواطنيهم الرجال .

أشار عدد من المشاركين من الذكور و زعماء الرأي إلى أن النساء الكويتيات كن تاريخيا يشاركن في مسلسل اتخاذ القرار، على الأخص قبل اكتشاف النفط . إضافة إلى ذلك ، رأى المشاركون أن للنساء قدرة أكبر على حل المشاكل نظرا لتجربتهن كمهات و أن عقولهن منفتحة أكثر من عقول الرجال و من الممكن أن يكن أكثر وفاء من الرجال بعودهن . كما يمكن أن يقدمن خدمات أكثر للمواطنين إن أتيح لهن أن يبرهن على قدراتهن . كما أن الطبيعة الخاصة و المميزة للنساء عن الرجال يمكن أن تكون عاملا إيجابيا في تنظيم أحسن لمجلس الأمة و للأنشطة التي يقوم بها . و من المثير أن بعض المشاركين الشبان عبروا عن وجهة نظر مفادها أن إدماج النساء كأعضاء منتخبات في مجلس الأمة يقلص من الهيمنة

الذكورية داخل المجتمع و هو لذلك أمر محمود عموماً . و عبر هؤلاء المشاركون عن رأيهم المتمثل في كون امرأة برلمانية ذات حضور فعال ستكون أفضل من رجل برلماني غير كفء .

" لنعد إلى الفترة ما قبل النفط حين كان من الممكن أن يغيب الرجل لشهور ، فنقوم المرأة برعاية الأطفال و تستجيب لمتطلباتهم . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

" دور المرأة هو تعليم الأطفال و علاجهم و نقلهم إلى المدرسة و اقتناء و تحضير الغذاء . و مثل هذه الأمور لا تعني الرجال في شيء . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

" أتمنى أن تلج النساء كل الميادين لأنهن كائنات إنسانية و لسن فقط إناثاً . إن المرأة الكويتية لعلی خلق و لها نفس قدرات الرجل و لها نفس الحس المشترك الذي يملكه الرجل و لها القدرة على العمل في جميع الميادين . " (مشارك في المقابلات المعمقة)

" ستقدم النساء خدمات أكثر للمواطنين و سيثبتن أنهن قادرات على ذلك . " (نساء ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" أثبتت النساء نجاحهن من ذي قبل و في ميادين شتى كالتعليم و الصحة و تقبل الرجال وجودهن إلى جانبهم في هذه الميادين . و هنا يجب أن نذكر الرجال بأن ليس هناك من فرق بين طيبة ناجحة و برلمانية ناجحة . " (مشارك في المقابلات المعمقة)

" لقد أبان الرجال عن محدوديتهم و أضحت الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ ، لماذا إذن لا نجرب ما يمكن أن تقوم به النساء ؟ ليس في الأمر من سوء و لا أعتقد أن الأمور ستكون أسوأ مما هو عليه الحال را هنا . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري) .

" كانت النساء في الكويت دائماً نشيطات و كن دائماً يشاركن في مسلسل اتخاذ القرار . في عصور غابرة ، إذا ذهب الصيادون إلى البحر لمدة أسابيع ، تدبر النساء شؤون القرية بأجمعها بأنفسهن . " (مشارك في المقابلات المعمقة) .

" لم نعين امرأة ذات مؤهلات فعالة في منصب تقوم من خلاله بعمل جيد ، فهي في هذه الحال أفضل من رجل بدون فعالية و ليس له دراية بما يجب عمله ؟ " (رجال صليبخات ، الوسط البدوي) .

تصورات سلبية

على خلاف ما سلف ذكره ، تم تسجيل تصورات سلبية ذات منحى تشاؤمي في ما يخص وجود نساء برلمانيات بمجلس الأمة ، و تتمثل هذه النظرة التشاؤمية في سلسلة من الأفكار تبتدئ من الفرضية التي تذهب إلى أن النساء البرلمانيات سوف لن يأتين بجديد و تنتهي بالاعتقاد بأن وجود النساء في مجلس الأمة يمكن أن يضعف هذه المؤسسة . و قد رأى المشاركون أن الأدوار الثقافية و واجبات النساء في الكويت هي عوامل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار ، حيث يتعلق الأمر بتحديد مدى صلاحية النساء كبرلمانيات .

طفت على سطح المناقشات التي جرت داخل كل المجموعات النقاش مركز إشارات ومؤشرات تحيل على التصور الذي ينظر من خلاله إلى النساء باعتبارهن "أضعف من الرجال" . في نظر العديد من المشاركين ، لا تتلاءم " الطبيعة الانفعالية للنساء " مع المسؤوليات التشريعية و يمكن أن تقلص هذه الخصوصية من قدراتهن على التفكير المنطقي حين بحث القضايا التشريعية . و رغم انقسام المشاركين حول ما إذا كان من الممكن أن تتميز المرأة البرلمانية بنفس الفعالية التي يبين عنها عضو مجلس الأمة من جنس الذكور ، رأى الكثير منهم أن امرأة برلمانية يمكن أن تكون غير قادرة على التأثير في المجلس بغض النظر عن قدراتها ، لأن زملائها من جنس الذكور يمكن ألا يتقوا في تقييمها للأمر . و قد عبر فعلا بعض المشاركين من جنس الذكور المنحدرين من الوسط البدوي عن عدم موافقتهم في ما يخص تمكين النساء من المشاركة في التشريع ، لأنهم يعتقدون أن الإسلام لا يبيح هذه المشاركة . و يقوم هذا التصور على فكرة مفادها أن في الإسلام لا يمكن للنساء أن يسنن القوانين لأن من شأن ذلك أن يمنحهن إمكانية التحكم في الرجال .

" تتبع النساء عواطفهن أكثر مما يحتكمن إلى عقولهن " . (رجال ، صليخات ، الوسط البدوي)

" يتهم الرجال دائما النساء بقصور معرفتهن و فهمهن و بطغيان العاطفة على شخصيتهن و بعدم قدرتهن على التفكير المنطقي . و تشكل هذه الإهانات الموجهة للنساء عاملا مثيرا لإرادتهن ، فيفقدن الثقة في أنفسهن إلى درجة أنهن يصدقن ما يقوله الرجال في حقهن . هن مقتنعات بأن الرجال هم دائما على صواب . " (مشارك في المقابلات المعمقة)

" في الإسلام ، لا يمكن للنساء أن تمارسن القضاء و لا أن تسنن القوانين . وحين يسمح للنساء بأن يصبحن أعضاء في مجلس الأمة ، فهذا يفيد أنه يتم تمكين النساء من التحكم في الناس . حين تقوم بشيء مخالف لتعاليم الدين ، فإنك ستواجه مشاكل عصية الحل . " (رجال ، صليخات ، الوسط البدوي) .

" تتخرط النساء في العمل السياسي في الكويت و هن لا يزلن جاهلات " (مشارك في المقابلات المعمقة) .

من منظور برغماتي أكثر ، اعتقد العديد من المشاركين أن المعايير الاجتماعية والواجبات الملقاة على النساء يمكن أن تحد من الخدمات التي يمكن أن يقدمها برلمانيات . و اعتقد المشاركون أنه يمكن من الناحية الثقافية أن يكون من الصعب بالنسبة لرجل أن يطلب من امرأة برلمانية أن تتوسط له أو بالنسبة لامرأة كويتية أن تقدم أو تقبل خدمات إلى أو من امرأة أخرى كويتية . إضافة إلى ذلك ، ذكر المشاركون ، و إن اختلفت الآراء إلى حد ما في الموضوع ، أن الأعراف الثقافية يمكن أن تجعل من الصعب بالنسبة لامرأة برلمانية أن تسافر إلى الخارج بدون رفقة زوجها و من الأمور غير المقبولة أن تجالس امرأة الرجال في الديوانيات ، علما أن مجالس الديوانيات ممارسة ضرورية للحصول على منصب في الكويت .

" كيف يمكنني أن أؤدي على امرأة في أي وقت و أن أطلب منها أن تلتحق ؟ " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

" حين يرى الأطفال امرأة تجالس الرجال في الديوانيات دون أدنى حياء ، فهذا أمر في غاية السوء . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

هناك حواجز أخرى أشار إليها المشاركون و تتمثل في الواجبات الأسرية . على سبيل المثال ، رأى العديد من المشاركين أن من الممكن ألا تكون المرأة قادرة على التوفيق بين واجباتها الأسرية و واجباتها كبرلمانية . و قد لاحظ المشاركون أن حاجة الأبناء و الزوج إلى المرأة في المجتمع الكويتي تستمر إلى أن توافيها المنية . بناء على ذلك ، خلص المشاركون إلى أن حياة المرأة كبرلمانية غير مرغوب فيها بالنسبة للمرأة و أنها واجباتها تتأطر داخل الأسرة . أبدى بعض المشاركين موافقتهم على قدرة المرأة على الانخراط في النشاطين معا ، الأسري ومجلس الأمة ، لكن المسألة في رأيهم هي مسألة شخصية و على أن النساء اللواتي يفشلن في الاضطلاع بواجباتهن الأسرية هن ذات شخصيات غير قوية .

" أعتقد أن أفضل مكان بالنسبة للمرأة هو الفضاء الأسري . يبقى أعضاء مجلس الأمة بالمجلس لمدة طويلة ، خصوصا يومي الأربعاء و الخميس . فمتى يمكن إذن للمرأة أن تكون برفقة أبنائها و زوجها ؟ ومتى يمكن أن تجلس بجانب أبنائها لتعينهم على مراجعة دروسهم أو تلبى رغبات زوجها ؟ " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" يمكن للمرأة أن تضطلع بأكثر من مسؤولية واحدة ، فذلك مرتبط بشخصيتها . وبالنسبة للنساء اللواتي يفشلن في الاضطلاع بواجباتهن الأسرية ، فالأمر مردود لشخصيتهن الضعيفة و ليس إلى قدرتهن . " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

و من المثير أن مواقف العديد من المشاركات اتجه النساء البرلمانيات هي مواقف على درجة كبيرة من السلبية ، إذ يلاحظ فعلا أن هناك العديد من المشاركين من جنس الذكور الذين كان من المحتمل أكثر أن يعبروا عن ردود فعل إيجابية في ما يخص قدرات النساء و عن دعمهم ، على الأقل على مستوى أيديولوجي ، من أجل ولوجهن مجلس الأمة في المستقبل . و قد ذهبت قلة قليلة من المشاركات إلى حد القول إن امرأة برلمانية ستفشل في الميدان السياسي كما فشلت النساء في الاضطلاع بكل المسؤوليات التي تولينها . و قد عبرت بعض المشاركات عن مواقف سلبية بصورة كلية إزاء النساء البرلمانيات ، حيث صرحن بأن النساء الكويتيات لا يتقن في بعضهن البعض و تطغين بعضهن على بعض .

" لدينا مثلا كويتيا يقول : " لا مكن الله امرأة من التحكم في امرأة أخرى " . من الممكن أن نواجه مشكلا كبيرا إذا حصل و كانت مسؤوليتنا بين يدي امرأة . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" لا خير في أمة تحكمها امرأة " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري)

لكن تجدر الإشارة إلى أن المواقف الأكثر سلبية صدرت عن المشاركين الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة التقليدية و المنحدرين من الوسط البدوي في حين أنه كان لدى المشاركين الأصغر سنا ، سواء كانوا من المنحدرين من الوسط الحضري أ والوسط البدوي ، توجه نحو التعبير عن مزيد من الدعم للنساء البرلمانيات و تصورات إيجابية أكثر في ما يخص قدرات النساء على تولي المناصب العمومية و تمثيل المواطنين الكويتيين .

الفرص المتاحة

رغم أن المشاركين في مجموعات النقاش المركز و في المقابلات المعمقة يقررون بوجود صعوبات ذات طبيعة ثقافية و بنوية تواجه النساء اللواتي يردن أن يصبحن برلمانيات ، فإن أغلبهم خلصوا إلى القول إن النساء من الممكن أن يحققن إرادتهن و يلجن مجلس الأمة . و الجدير بالذكر أن المشاركين رأوا أنه سيكون ربما من الضروري اعتماد نظام اللائحة لتمكين النساء من الفوز في الانتخابات المقبلة ، لأن المرأة في حاجة إلى دعم مجموعات سياسية معينة للحصول على مقعد .

إتفق جميع المشاركين في مجموعات النقاش المركز على أنه للفوز في الانتخابات ، يجب على المرشح أن يكون له انتماء سياسي . و قال المشاركون إن ضرورة الانتماء السياسي تنطبق على المرشحات بنفس الدرجة التي تنطبق بها على المرشحين من جنس الذكور . لذلك اتجه الرأي لدى عموم المشاركين إلى أنه من الممكن أن يكون للنساء أكثر الحظوظ في الفوز في المستقبل إن هن انخرطن بأنفسهن في حركة سياسية معينة . إضافة إلى ذلك ، رأى المشاركون أنه بعد التقسيم الانتخابي الجديد المتمثل في خمس دوائر انتخابية من شأنه أن يدفع النساء إلى ضرورة الالتحاق بحركة من الحركات السياسية . و رغم أن كل المشاركين كانوا واعين بالموقف السلبي للمجموعات الدينية و الإسلامية اتجاه المشاركة السياسية للمرأة ، فإن أغلبهم اعتبروا أنه من الممكن أن تدمج هذه المجموعات نساء مرشحات في لوائحها . و بناء على ذلك ، رأى المشاركون أنه حفاظا على مصالحها الخاصة ، يمكن لهذه المجموعات السياسية أن ترحب بانخراط النساء فيها .

" إذا قبلت إحدى المجموعات مرشحة ، ستنبع المجموعات الأخرى هذا التوجه ، فعليها أن تكون قادرة على المنافسة . " (مشارك في المقابلة المعمقة)

" تماما كما هو الشأن بالنسبة للإخوان المسلمين في مصر ، للحركة الدستورية هدف يكمن في الوصول إلى الحكم . إن اقترحت على هذه الحركة إدماج يهودي في لائحهم لكي يفوزوا ، فسوف لن يعترضوا على الفكرة . " (رجال ، العديلية، الوسط الحضري) .

" يجب على النساء أن ينخرطن في مجموعة من المجموعات . إذا تقدمت للانتخابات كفرد ، فلن أنجح . عادة ما يكون المرشحون من الذكور منخرطين في مجموعة من المجموعات . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري) .

لقد اعتبر أغلب المشاركين أن التسجيل في لائحة من اللوائح هي أفضل طريقة من أجل الفوز بالنسبة للنساء . كما أشار المشاركون إلى أنه في الانتخابات التي تعتمد فيها اللوائح ، كما هو الشأن بالنسبة للانتخابات في التنظيمات الطلابية والتعاونيات، تم انتخاب النساء بشكل مطرد . إضافة إلى ذلك ، صرح زعماء الرأي الذين تم إجراء مقابلات معهم بأن النساء قد يعجزن عن الفوز بمقاعد في مجلس الأمة بدون دعم نظام اللائحة .

" في الكويت تفوز اللائحة في مجموعها بكل المرشحين المسجلين فيها من ذكور و إناث . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها للنساء أن يفزن هنا بالكويت هي لائحة و حصة . وبدون اعتماد هذه الطريقة ، فهن لن يفزن أبدا بمقاعد في المجلس الوطني . " (مشارك في المقابلات المعمقة)

" لن تفوز النساء إلا إذا كان هناك التزاما تاما باعتماد اللائحة . الرجال هم وحدهم الذين سيعينون النساء من أجل الفوز . لكن من الصعب جدا أن يفزن بدون سند من الرجال . عليهن أن يسجلن أنفسهن في لوائح تضم مرشحين من الذكور من العيار السياسي الثقيل . " (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري) .

" على سبيل المثال ، التعاونيات تشكل عالما صغيرا . هناك عدة لوائح ستحتوي على 6 أو 7 أو 8 أسماء و يمكن أن تكون نساء من بين هذه الأسماء . إذا تم اعتماد اللوائح ، يمكن للنساء أن يفزن . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري) .

العوائق

رغم أن العديد من المشاركين كانوا واثقين إلى حد ما أنه من المحتمل أن تفوز النساء المرشحات بمقاعد في مجلس الأمة، فقد رأوا أن حظوظ النساء في الانتخابات القادمة سوف تتأثر بافتقارهن للخبرة السياسية و بمهارة الرجال في تنظيم الحملات الانتخابية . و ذكر المشاركون أنه إذا كان للمجتمع القابلية لمنح فرص الفوز للنساء ، فإن هذه القابلية غير متوفرة لدى المرشحين . إضافة إلى ذلك، في الوقت الذي أبدى فيه العديد من المشاركين موافقتهم العامة على الاقتراح ، أي الموافقة من الناحية المبدئية على الفكرة التي تفيد أنه يجب أن تتخرط النساء في الحياة السياسية و في اتخاذ القرار ، فإن هذه الموافقة النظرية لا تفيد بالضرورة وضع الثقة في قدرات النساء . علاوة على ذلك ، تتلاشى هذه المثل العليا بسرعة بسبب طموح الرجال .

"لم تقض النساء ما قضاه الرجال من مدة زمنية في العمل السياسي ، لذلك فهن يجهن كل الطرق التي تتم بها الممارسة السياسية و هن في حاجة إلى التمرن وتكوين معرفة ميدانية بالشارع . " (مشارك في المقابلات المعمقة)

"لا زالت المرأة تفتقر إلى التجربة السياسية" (رجال ، العديلية ، الوسط الحضري)

" يمتلك المرشحون من جنس الذكور تجربة انتخابية تتراوح على الأقل بين 20 و 30 سنة . لقد كونوا قاعدة قوية مع مرور السنين . " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

" ما دام كلهم يتنافسون ويريدون الحصول على مقعد في مجلس الأمة ، فلن يرغب أحد في أن تفوز امرأة بمقعد يرى أن الحصول عليه لنفسه أولوية من أولوياته . " (مشارك في المقابلات المعمقة) .

أداء المرأة في انتخابات 2006

خلفت مشاركة النساء كمرشحات خلال انتخابات 2006 انطبعا سلبيا لدى المشاركين في مجموعات النقاش المركز وزعماء الرأي الذين تم إجراء مقابلات معهم. في حين كان عدد الأصوات التي حصلت عليها النساء المرشحات خلال الاقتراع الأخير، و هي المرة الأولى التي دخلن فيها إلى المعترك السياسي ، مشجعا وترقب أغلب المشاركين أن يحصلن في الانتخابات القادمة على المزيد من الأصوات ، اعتقدت قلة قليلة جدا من المشاركين أن النساء اللواتي تقدمن لانتخابات 2006 يمكن أن يحصلن على مقاعد بمجلس الأمة في الانتخابات القادمة .

تتمثل أسباب فشل المرأة في الانتخابات الماضية بالنسبة لجميع المشاركين في عدة عوامل من بينها:

- الإعلان المفاجئ عن الانتخابات الذي لم يترك للنساء أي وقت للاستعداد؛
- الافتقار إلى التجربة و إلى قاعدة صلبة ، على خلاف ما هو الحال بالنسبة للرجال؛
- عدم معرفة الناخب بالنساء المرشحات؛
- عدم اعتماد نظام اللائحة في التصويت؛
- عدم ثقة الناخبين في قدرات النساء البرلمانيات؛
- غياب دعم المجموعات السياسية ؛
- تأثير النزعة القبلية ؛
- معارضة المجموعات الدينية ؛
- التوجهات الإعلامية المناهضة للمرأة.

" نحن ننتمي إلى منطقة يحكمها المنطق القبلي و من العسير جدا قبول مرشحات بها . و حتى هؤلاء المرشحات اللواتي أطلقن حملتهن اضطررن إلى الانسحاب . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" شكل الدين عاملا آخر اتجه تأثيره ضد النساء . نظم الإسلاميون الحملة ضد النساء المرشحات من خلال تصريحهم بأن ما تطمحن إليه مخالف للإسلام . " (نساء ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" تم توجيه الإعلام بعض الشيء ضد النساء . لقد لعب دورا لم يكن في صالح النساء و لم يسع إلى تشجيعهن . لم يقم الإعلام بالترويج لصورة المرأة كبرلمانية. " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

و على النقيض من ذلك ، أكد مشاركون آخرون أن هؤلاء النساء تحلين بالشجاعة بدخولهم إلى المعترك الانتخابي ، لكن كانت تنقصهم التجربة و لم يكن لديهن برنامج سياسي . تشير الأجوبة التي أدلى بها المشاركون بوضوح إلى أن عوامل خارجية شتى لا علاقة لها بالقدرات الذاتية للمرشحة كان لها تأثير هام على ترشيحات النساء في الانتخابات الأخيرة و في نفس الوقت عبروا عن اعتقادهم بأنه على الأقل جزء من المسؤولية في هذا الإخفاق مرده إلى التعثرات التي حصلت للمرشحات أنفسهن . و عموما اعتقد المشاركون أن برامج النساء المرشحات لم تكن معروفة معرفة واسعة و أنه لم تكن تتوفر بعض المرشحات على برامج سياسية محددة تحديدا محكما ، بل اقتصرن على خطابات أيديولوجية و ركزن على القضايا النسائية و أغفلن القضايا التي تتعلق بالكويت ككل . و قال بعض المشاركين إن المرشحات فشلن في الحصول على أصوات الناخبين لأنهن لم يعكسن التصورات التي تحملها أغلبية النساء . إضافة إلى ذلك ، تجاوزت مرشحة على الأقل الخطوط الحمراء حين اقترحت تشريعا اعتبر مخالفا للشريعة . و ذكر المشاركون أن مظهر المرشحات و لهجتهم و طريقتهم في اللباس لم ترق جزءا كبيرا من الناخبين . غير أن المشاركين عبروا عن اعتقادهم بأن هذه الملاحظات لا تنطبق على كل المرشحات .

و اعتقد العديد من المشاركين أن النساء اللواتي تقدمن للانتخابات الأخيرة سعين إلى لفت انتباه وسائل الإعلام إليهن و لم تمثلن المرأة الكويتية المتوسطة . و من جهة أخرى ، يظهر أن العديد من هذه الآراء لها ارتباط مباشر بالتوجهات الثقافية في ما يخص شخصية و طبيعة المرأة بشكل عام .

" لقد طرحت المرشحات قضايا أيديولوجية و مواضيع ليس للعموم دراية بها . لم أر شخصيا امرأة مؤهلة بما فيه الكفاية لتفوز بمقعد بالمجلس الوطني ، وذلك بسبب عدم توفر النساء على برامج تمكنهن من الفوز . " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

" ركزت المرشحات على القضايا المتعلقة بالنساء إلى حد إغفال الإطار الأوسع و القضايا المرتبطة بالكويت ككل كالرشوة . لقد ركزن على القضايا المرتبطة بالنساء لأنه على كل حال كان من الصعب بالنسبة لهن الحصول على أصوات الرجال . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري)

عموما لم يبد زعماء الرأي و المشاركون كيبرو السن ثقة كبيرة في قدرة المرشحات على تحقيق فوز انتخابي في الانتخابات المقبلة، و عللوا تصوراتهم التشاؤمية بتقييمهم السلبي لمشاركة النساء في الانتخابات الأخيرة و كذا بالرفض القائم على اعتبارات ثقافية لظهور المرأة في الساحة السياسية . و على خلاف ذلك، كان لعدد كبير من المشاركين الشبان من الجنسين نظرة إيجابية أكثر إلى المرشحات خلال انتخابات يونيو 2006 و اعتبروا أن مشاركة النساء هي إنجاز في حد ذاته . و ينتظر العديد من المشاركين الأصغر سنا أن تلج النساء مجلس الأمة في المستقبل القريب .

" لقد كانت المرة الأولى التي شاركت فيها المرأة في الانتخابات . و رغم ذلك أعتقد أن نسبة التصويت لصالح النساء كانت هامة بالنسبة لأول تجربة للنساء في خوض غمار الانتخابات . من الممكن أن تفوز المرأة في المستقبل لأن النسبة التي تم تسجيلها كانت هامة . " (نساء ، الشعب ، الوسط الحضري)

" هؤلاء النساء شجاعات . لقد أقدمن على الدخول إلى المعتزك الانتخابي لأول مرة . " (نساء ، العديلية ، الوسط الحضري)

توصيات

عبر معظم المشاركين عن مواقف متشابهة حول المواضيع التي تهتم الأولويات الوطنية و حول دور المرأة في السياسة، تتلخص في النقاط التالية:

- تنامي الانشغالات بخصوص التحديات الأسرية و الوطنية التي تطرحها بعض القضايا كالسكن و الصحة و التعليم و حقوق المواطن و قوانين الأسرة و التنمية الاقتصادية للكويت و الرشوة ؛
- التصورات السلبية لأداء أعضاء مجلس الأمة، و يتعلق الأمر بعدم اضطلاع أعضاء مجلس الأمة بكامل مسؤوليتهم في تنمية البلاد و تقوية المؤسسة التشريعية، و انشغالهم بمصالحهم الشخصية و بدعم مصالح عائلاتهم و القبائل التي ينتمون إليها ؛
- المواقف الملتبسة إزاء النساء كزعيمات سياسيات، التي تتراوح بين التصورات الإيجابية للمساهمة البناءة للنساء في تنمية البلاد و الافتراضات السلبية حول عدم قدرة النساء على العمل التشريعي، و التي تقوم على تصنيفات نمطية و ثقافية ؛
- التقييمات المتباينة لأداء النساء خلال انتخابات يونيو 2006 ، مع توجيه نقد إلى المرشحات ينصب على محدودية التقنيات التي اعتمدها في تنظيم الحملة، و على افتقارهن لبرامج سياسية قوية، و إقرار بالتحديات المتعلقة بالسياق و المرتبطة بالاعتبارات الثقافية التي واجهتها المرشحات، و ترقب نجاح أوسع للنساء في الانتخابات المقبلة .

و قد أوصى المشاركون خلال النقاشات التي دارت في إطار المجموعات النقاش مركز بأن تتخذ المرشحات خلال الانتخابات المقبلة مجموعة من التدابير تجعلهن أكثر ظهوراً و مصداقية . ونظراً لذلك ، فالمرشحات ملزمات بتطوير تقنيتهن في الاتصال الناخبين و التواصل معهم و العمل في الوقت نفسه على تنفيذ برامج تتعلق بالرفع من مستوى الوعي و ذلك بقصد تغيير النظرة السلبية إلى النساء الممارسات للسياسة . تتمثل التوصيات في ما يلي :

الاتصال بالناخبين فوراً و التواصل معهم مع احترام الخصوصيات الثقافية الكويتية

أكد كل المشاركين بصريح العبارة أنه إذا كان لمرشحة حظ في الفوز في انتخابات 2010 ، فهذا يتطلب منها قبل كل شيء الشروع في إجراء الحملة الانتخابية . و قد أشار المشاركون أنه نظراً للشكوك حول حظوظ المرشحين في الفوز في انتخابات 2006 والتي نتجت عن تقليص عدد الدوائر الانتخابية ، فقد شرعوا في التعريف بأنفسهم في وقت مبكر لم يسبق أبداً أن حصل في ما مضى . إضافة إلى ذلك ، بمجرد أن انتهت انتخابات 2006 ، استمر المرشحون من جنس الذكور الذين نجحوا في الانتخابات الأخيرة في الحملة و ذلك استعداداً للانتخابات المقبلة ، في حين أفضلت المرشحات مواقعهن

الانتخابية . يجب إذن على النساء المرشحات اتخاذ التدابير الضرورية للرفع من مصداقيتهن و من حضورهن، خصوصا بالعمل على مواضيع و أنشطة تهم مناطق محددة، و بالمدافعة عن قضايا معينة، و بتنظيم لقاءات مع الناخبين. و قد أكد المشاركون أن تقنيات الإتصال هذه سوف تكتسي أهمية إضافية خلال الإنتخابات المقبلة، خصوصا مع التغيرات الطارئة على الدوائر الانتخابية التي قلصت إلى خمسة.

و قد تبين من خلال البحث انعدام ثقة و دعم المرأة الكويتية للنساء في السياسة. لذلك، فعلى المرأة المرشحة تجاوز هذه الفروقات بإثبات قدرتها على تمثيل مصالح مجموعة مختلفة من النساء الناخبات. و قد اقترح المشاركون أن تنظم المرشحات ديوانيات أسبوعية يستقبلن فيه النساء و يقمن خلالها بشرح توجهاتهن الأيديولوجية و برامجهن . على المرشحات أيضا أن تنظم أنشطة بالمراكز الخاصة بالنساء و يعقدن لقاءات أسبوعية منتظمة مع الناخبين المحتملين.

بينما تعد هذه التقنيات طريقة مثالية للتواصل مع الناخبات، يستوجب على النساء المرشحات تطوير استراتيجيات تواصل لاستقطاب الناخبين أيضا، و ذلك لتفادي بناء برامج انتخابية حول قضايا المرأة فقط قد لا يستسيغها الناخبون من الذكور. وقد أصر المشاركون من الذكور على ضرورة تعامل المرشحات مع الناخبين كمرشحات و ليس كنساء، وعلى استغلال إحساس العديد أن النواب البرلمانين لم يعودو يعملون من اجل صالح البلاد.

في هذه الحالة، يقترح المشاركون تنظيم لقاءات اسبوعية في الاماكن العمومية أو مكاتب المرشحين لمناقشة مواضيع عمومية، و برامج و تصورات أخطاء الحكومة مع الرجال و النساء من الناخبين.

" (لم نر المرشحات) إلا أثناء الانتخابات أو قبلها بوقت قليل . و لكن أين هن الآن ؟ (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

" سيكون علي أن أقوم بذلك (عقد لقاء خلال ساعتين في الليل في إطار جلسة شاي) إن كنت أريد أن أفوز بمقعد في مجلس الأمة . "

(نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

" إن كانت مهتمة بذلك ، فسيكون بإمكانها أن تقوم به . إذن ، عندما يحل موعد الانتخابات فستكون لنا فكرة مسبقة حول ما تروج له و حول تصوراتها و ما تخطط القيام به . " (نساء ، بيان / مشرف ، الوسط الحضري)

" من البديهي أن النساء اللواتي يتقدمن للانتخابات عليهن الشروع في التحرك داخل المجتمع منذ الآن . " (رجال ، صليبخات ، الوسط البدوي)

" على المرشحات أن يشرعن مبكرا و أن يشرحن برامجهن و أن يكون لهن حضورا إعلاميا . " (نساء ، العدلية ، الوسط الحضري)

المدافعة عن نظام اللاتحة الذي يخول للمرأة اللولوج إلى مجلس الأمة

دافع المشاركون بقوة على اعتماد نظام اللائحة و تخصيص حصة للنساء في اللوائح الانتخابية من أجل تمكين النساء من التغلب على المقاومة الثقافية . كما حث المشاركون أيضا المرشحات على استكشاف الإمكانيات المختلفة من أجل إدخال حصة خاصة بالنساء في اللوائح الوطنية خلال الانتخابات المقبلة ، لأن إعادة التقسيم الانتخابي من المحتمل أن يعطل التأثيرات القبلية و الطائفية و يعيد بناء الممارسات الخاصة بالتصويت و قد تمثلت الحجة التي تم تداولها عن كثب أيضا في كون النساء تمكن من احتلال مواقع لاتخاذ القرار في المجتمع الكويتي وفي الحكومة و المؤسسات التعليمية من خلال إدماجهن في اللوائح .

" الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها للنساء أن يفزن هنا بالكويت هي لائحة وحصة . وبدون اعتماد هذه الطريقة ، فهن لن يفزن أبدا بمقاعد في المجلس الوطني . " (مشارك في المقابلات المعمقة)

الإنخراط في المجموعات السياسية و كسب دعم الفرق السياسية

من بين التوصيات التي تم تقديمها عن كثب خلال البحث ضرورة لجوء المرشحات إلى طلب دعم المجموعات السياسية و الدينية . بينما يعتمد المرشحون على المجموعات السياسية، تخوض المرشحات الإنتخابات عامة بشكل مستقل و لامنتمي، عادة بسبب معاداة مجموعة ما أو لتفضيلهن عدم الإنتماء إلى مجموعة معينة.

و مثل هذا الدعم يمكن أن يقوي و يضيف الشرعية على الجهود التي تقوم بها المرشحات من أجل التعريف بذواتهن و ببرامجهن و كسب سند زعماء الرأي . كما يمكن أيضا أن يمكن النساء من تحقيق اتصال واسع و مكثف بمختلف المجموعات الثقافية والاجتماعية . و علاوة على ذلك ، يمكن أن يكون دعم كتلة سياسية أمرا ضروريا إذا تم اعتماد نظام اللائحة في الانتخابات القادمة . يجب على المرأة الكويتية اتخاذ التدابير اللازمة للإنخراط مع مجموعات تشاطرها المبادئ السياسية و الاجتماعية و تكامل نظرتها السياسية.

" يجب على النساء أن ينخرطن في مجموعة من المجموعات . إذا تقدمت للانتخابات كفرد ، فلن أنجح . عادة ما يكون المرشحون من الذكور منخرطين في مجموعة من المجموعات . " (نساء ، العدلية ، الوسط الحضري)

تحسيس الناخب بالقيمة المضافة للنساء في وضع السياسات

وجهت بإلحاح نصائح للمرشحات تدعوها إلى التركيز على قدرة النساء على العمل أكثر من المرشحين الرجال في ما يخص قضايا السياسة العامة للبلاد . كما يمكن الاعتماد على أمثلة معينة لنساء يلعبن أو لعبن أدوارا ريادية في المجموعات التي ينشطن بها ، بما في ذلك الأدوار التي قمن بها خلال فترة ما قبل اكتشاف النفط ، و ذلك من أجل إعادة بناء تصور عموم الناس لسعي المرأة إلى ولوج المجلس الوطني .

وقد اتفق عموم المشاركين على ضرورة احترام المرشحة لتقاليد المجتمع من خلال مظهرها، الذي يجب أن يلائم مظهر المرأة المسلمة. بينم لم تؤكد المشاركات على ضرورة احتجاب المرشحات، أصرت معظمهن على وجوب ارتداء لباس محافظ و التعامل باحترام و حياء حتى تكون المرشحة المثل الأعلى للشباب.

" عندما سيحس الرجل أن هؤلاء المرشحات الحاضرات ينجزن عملا أفضل لصالح البلاد ، إذاك يمكن أن يحصل نوع من التغيير ، تغيير في حد ذاته . " (رجال ، الشعب ، الوسط الحضري)

المنهجية

يرتكز هذا التقرير على نتائج سبع مجموعات نقاش مركز و ثمان مقابلات معمقة تم إجراؤها في شهر فبراير من سنة 2007 مع مواطنين و زعماء رأي كويتيين . تمثلت الفئات التي استهدفها هذا المشروع في المواطنين الكويتيين من الجنسين والذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 45 سنة و المنتمين إلى المجالين الحضري والبدوي .

الجدول 1 : المواصفات الخاصة بالمجموعة النقاش مركز و المقابلات المعمقة

| الدائرة الانتخابية | الجنس | السن | المنهجية | خصائص إضافية |
|--------------------|-------|-------|------------------|--------------------------------------|
| العدلية | ذكر | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| العدلية | أنثى | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| الشعب | ذكر | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| الشعب | أنثى | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| صليبخات | ذكر | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| صليبخات | أنثى | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| بيان / مشرف | أنثى | 45-25 | مجموعة نقاش مركز | |
| | أنثى | | مقابلة معمقة | محامية - ناشطة في منظمة غير حكومية |
| | ذكر | | مقابلة معمقة | عضو في مجلس الأمة - الفريق الإسلامي |
| | أنثى | | مقابلة معمقة | أستاذة جامعية |
| | ذكر | | مقابلة معمقة | ممثل عن الأوساط الإعلامية المستقلة |
| | ذكر | | مقابلة معمقة | ممثل عن الجهات الإعلامية الحكومية |
| | ذكر | | مقابلة معمقة | ممثل عن الحكومة |
| | ذكر | | مقابلة معمقة | عضو في مجلس الأمة - الفريق الليبرالي |
| | ذكر | | مقابلة معمقة | عضو في مجلس الأمة - رجل الأعمال |

مجموعات النقاش المركز

مجموعات النقاش المركز هي مقابلات في إطار مجموعة نصف مهيكلة يتم إجراؤها وفق تصميم محدد للبحث. يجيب المشاركون على أسئلة مفتوحة ويبدون آراءهم حول أفكار يطرحها منشط متمرن . باعتبارها طريقة مرنة في البحث،

تمكن مجموعات النقاش المركز من دراسة قضايا هامة بالنسبة للجهات التي ترجع لها مبادرة مشروع البحث و تتيح في نفس الوقت للمشاركين إثارة قضايا أخرى أو مشاكل ربما لم يفكر فيها الباحثون .

لا تكشف مجموعات النقاش المركز عن الأفكار التي يحملها الناس فقط ، بل أيضا عن الأسباب التي تدفعهم للتفكير بطريقة أو بأخرى و عن الكيفية التي يصيغون بها آراءهم و عن مدى تشبثهم بها . كما تفيد مجموعات النقاش المركز الأبحاث في تكوين فهم أفضل للتباينات الدقيقة المختلفة في المواقف - تردد ، حماس ، غضب أو شك .

من خلال الإنصات المباشر لما يعبر عنه المشاركون من أفكار و آراء وأحاسيس، تشكل المجموعات النقاش مركز أداة قيمة لفهم " الأسباب " الكامنة وراء الأرقام . كما يمكن لمجموعات النقاش المركز أن تبين التشابهات و الاختلافات بين الرؤى التي يحملها الناس بمختلف فئاتهم (الشاب و المسن ، الرجال و النساء ... إلخ .) .

يتم اختيار المشاركين بالنسبة لكل مجموعة من مجموعات النقاش المركز من خلال طريقة في الانتقاء موجهة ودقيقة ، و ذلك بالارتكاز على تجارب وخصوصيات مشتركة من أجل خلق جو مريح لا يحس فيه هؤلاء المشاركون بأي حرج في الإدلاء بأرائهم . تتكون هذه المجموعات المتناغمة من عدد يتراوح بين ستة وعشرة أفراد - موسعة بما يكفي لتبادل الأفكار و صغيرة بما يكفي ليتمكن كل واحد من المشاركين من المشاركة في النقاش . تمنح هذه المواصفات المشاركين الرغبة في الانخراط في النقاش في إطار تبادل الأفكار ، الشيء الذي قد لا يحدث في إطار المسوحات الكمية التي تعتمد على استمارات تجرى وجها لوجه .

على خلاف المسح الكمي التي تقوم مصداقية نتائجه على " تمثيلية " العينة ، تعتبر نتائج مجموعات النقاش المركز مفيدة ، لأنها تعكس آراء أفراد بخصائص معينة تنتمي إلى مجموعات اجتماعية بخصائص معينة . بعبارة أخرى ، يركز البحث على فهم المواقف بدل قياسها . يتم اختيار أعضاء المجموعة من طرف الباحثين بنفس الطريقة التي تجرى بها عملية الاختيار في إطار بحث كمي ، وذلك لتفادي كل انتقاء ضمن المعايير الخاصة بمجموعة اجتماعية معينة (السن ، المستوى التعليمي ، إلخ .) لا يتوخى الموضوعية . و نظرا لكون عدد الأشخاص الذي يشاركون في مشروع مجموعات نقاش مركز هو أصغر بكثير من عدد الأشخاص الذين يشملهم استطلاع الرأي ، فإنه من غير الممكن تعميم نتائجه على الساكنة الوطنية ، هذا التعميم الذي يقتضي توفر العلاقة النسبية المطلوبة بين عدد المجموعة و عدد مجتمع البحث . غير أن لهذه النتائج فائدة خاصة لأنها توفر من التفاصيل و التباينات في تصورات مجموعات معينة مستهدفة ما قد لا يتيح استطلاع للرأي .

غالبا ما يتم اللجوء إلى المقابلات وجها لوجه مع أعضاء المجموعات المهنية كالصحفيين و المحامين و المسؤولين المنتخبين بدل مجموعات النقاش المركز . تركز المقابلات وجها لوجه على نفس التوجه المنهجي الذي يقوم عليه البحث اعتمادا على مجموعات النقاش المركز كمنهج . يهدف هذا التوجه إلى التشجيع على التعبير الصريح عن الأفكار و الآراء

و يمنح الشخص الذي يجري المقابلة إمكانية اعتماد المرونة في استكشاف بعض المجالات خلال النقاش . فالمهنيون يميلون إلى التحدث بحرية أكبر حين لا يشاركونهم زملائهم في المناقشة ، خصوصا حين يتعلق الأمر بمواضيع حساسة .

المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية

المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية NDI هو منظمة ذات أهداف غير ربحية يسعى إلى تقوية الديمقراطية ونشرها عبر العالم. ويقدم المعهد الوطني الديمقراطي الوطني، عن طريق شبكة دولية من الخبراء المتطوعين، مساعدة عملية للمنظمات الأهلية أو المدنية وللقيادات السياسية العاملة على نشر القيم والممارسات الديمقراطية للمؤسسات الديمقراطية. ويعمل المعهد مع الديمقراطيين في جميع أنحاء العالم على بناء منظمات سياسية ومدنية وضمن قيام انتخابات حرة ونزيهة، وتعزيز مشاركة المواطنين، والتشجيع على اعتماد الشفافية والمساءلة في الحكم.

تعتمد الديمقراطية على المؤسسات الديمقراطية كالهياكل التشريعية التي تمثل المواطنين والتي تمارس دور رقابي على السلطة التنفيذية، القضاء المستقل الذي يعمل على تطبيق حكم القانون، الأحزاب السياسية الشفافة والقابلة للمساءلة، والعملية الانتخابية الشفافة والنزيهة والتي من خلالها ينتخب المواطنون ممثلهم في الحكومة. وفي الوقت الذي يسعى المعهد الديمقراطي الوطني جاهداً إلى توطيد أسس الأنظمة الديمقراطية الناشئة يقدم المساعدة والدعم للبنى والمؤسسات الديمقراطية لنشر القيم الديمقراطية.

- بناء المنظمات السياسية: يساعد المعهد الديمقراطي الوطني على بناء هيئات راسخة، تقوم على قاعدة واسعة وتتمتع بتنظيم جيد والتي تشكل أساس قوة الثقافة المدنية. ان تحقيق ديمقراطية ثابتة رهن بوجود هذه المؤسسات القوية. والتي تمثل صوت المواطن، ممثلة حلقة وصل بين المواطنين وحكومتهم والمشاركة والتواصل فيما بينهم من خلال توفير سبل المشاركة في السياسات العامة.
- مراقبة الانتخابات: يحرص المعهد الديمقراطي الوطني على تعزيز انتخابات نزيهة وديمقراطية. وقد طلبت أحزاب سياسية وحكومات من المعهد أن يدرس القوانين الانتخابية لبلدانها وأن يقدم لها توصيات بهدف تحسينها. وقد وفر المعهد التقنية للأحزاب السياسية والمنظمات المدنية للقيام بحملات التوعية حول التربية المدنية وتنقيف الناخبين وتنظيم برامج لمراقبة الانتخابات. كما نظم المعهد الديمقراطي الوطني العديد من الحملات الانتخابية حول العالم من خلال إرسال وفود من المراقبين للتأكد من نزاهة الانتخابات.
- تعزيز المساءلة والشفافية: استجاب المعهد لطلبات من القادة الحكوميين، مجلس الأمة، الأحزاب السياسية والجمعيات المدنية التي تطلب الدعم في عدة نواحي بدأ من العملية التشريعية حتى خدمة الناخب وذلك لخلق توازن السلطة المدنية والعسكرية في الأنظمة الديمقراطية. يعمل المعهد الديمقراطي الوطني على بناء هيئات تشريعية وحكومات محلية متخصصة، نزيهة وشفافة تمثل المواطنين.

يعد التعاون الدولي أساساً لتعزيز الديمقراطية بشكل نافذ ومؤثر. كما ينقل رسالة عميقة للديمقراطيات البارزة والناشئة. في الوقت الذي تعتمد فيه الديمقراطية على التحالفات الدولية والنظام الداعم الفعال، لاتزال أنظمة سياسية استبدادية قائمة في مناطق كثيرة من العالم.

يقوم المعهد الديمقراطي الوطني ومقره الرئيسي في واشنطن والذي تتفرع منه مكاتب محلية في كل أرجاء العالم، بتعزي مهارات العاملين في مكاتبه من خلال تجنيد عدد من الخبراء المتطوعين من أنحاء العالم، العديد منهم من ذوي الخبرة ومن الممارسين في مجال الديمقراطية في بلدانهم، للمشاركة بخبراتهم والتعريف بمهاراتهم في بناء الديمقراطية

مرآة الناس

يعتبر مركز مرآة الناس من أول المراكز من نوعها في منطقة العالم العربي التي تتخصص في الدراسات المتعلقة بالقضايا السياسية و الإجتماعية. تتمثل مهمة المركز في تعزيز الوصل بين صناع القرار و المواطنين و تمكين الشركاء من تحقيق مشاريع ناجحة و ناجعة.

باستعماله لتقنيات البحث الكيفي، يعبر مركز مرآة الناس عن أولويات المواطنين و مواقفهم تجاه عدد من المشاريع الهامة و المتنوعة. و تمتد الخدمات من مساعدة الزبناء على تقييم المفاهيم و الخطابات، و تطوير الحملات، و تقييم الحاجيات إلى برمجة أبحاث عينية.

يتوفر فريق العمل على القدرة و الكفاءة للقيام بدراسات في المركز المتواجد بمدينة الرباط الذي يحتوي على أحدث المعدات، و عبر حواضر و بوادي منطقة المغرب العربي و الشرق الأوسط و إفريقيا. و تقدم الخدمات بلغات متعددة منها العربية، و الأمازيغية، و الفرنسية، و الإنجليزية.